الصراع بين القبيلة والدولة
في عصر رضا شاه(1940 – 1925)
قبائل القشقاي نموذجًا

د. إيمان محمد السعيد جمال الدين
المدرس بكلية الآداب – جامعة عين شمس
قسم اللغات الشرقية وآدابها
شعبة اللغة الفارسية

مقدمة

ظل نظام الحكم في إيران قائماً على أسس قبلية منذ زمن بعيد، فقد كان للقبيلة دور أساسي ومهم في التحولات السياسية والاجتماعية، بل وفي نشأة الحكومات وانهيارها علي مدي التاريخ الإيراني بعد الإسلام [1].

بحيث لا يمكن دراسة تاريخ إيران السياسي والاجتماعي دون دراسة دور المجتمعات القبلية –التي تنتشر في أرجاء الهضبة الإيرانية –في الأحداث، وقد ظل هذا الدور قائماً وفعالاً حتى بداية العصر البهلوي الأول) رضاه شاه،(1941 – 1925 ، وهو العصر الذي يمثل نقطة تحول في التعامل بين المجتمعات القبلية والحكومة المركزية، فبعد أن كانت القبائل تقوم بأعباء جمع الضرائب وتسليمها للدولة، وتزويد الجيش بما يحتاجه من أفراد في مقابل حصول رئيس القبيلة منها على اعتراف رسمي بصلاحياته، استغنت الدولة في أوائل العصر البهلوي عن ذلك كله بما تحقق لها من موارد جديدة تمثلت في نصيبها من إيرادات بيع النفط، وبنظام التجنيد الإجباري [2].

---

[1] آبراهاميان، يرواند، مقالاتي در جامعه شناسي سياسي إيران، ترجمة سهيلا سهرابي فارساني نهران 1376 هـ.ش.
نقلاً عن سيد قاسم حسني، نسبت هويت ايلي وهويت قومى در ايلات وعشار إيران، فصلنامه مطالعات هلى، 19 سال پنجم، شماره3 ،1383 هـ.شwww.Sid - ir < File Server .

[2] نفس المرجع.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أصبحت الدولة تنظر إلى القبيلة باعتبارها منافساً لها في بسط نفوذها على الأقاليم، وعقبة في طريق سياسة التجديد) نوسازي (والتحول إلى التمدن الغربي التي اتبعها» رضا شاه«، الذي استنكف أن يكون في بلاده بدو يعيشون حياة بدائية وكيانات ذات طابع ينزع إلى الاستقلال عن الدولة المركزية، فبدأ في سلسلة من الإجراءات لتقويض نفوذ رؤساء القبائل واقتلاع النظام القبلي في البلاد من أساسه، فانتقلت العلاقة من التفاهم بين الدولة والقبيلة إلى نفور وصراع.

ويسعى هذا البحث إلى تتبع مراحل هذا التحوّل الذي حدث منذ بداية ظهور» رضا خان «على المسرح السياسي في إيران، مع اتخاذ إحدى تحالفات القبائل الكبرى – وهي قبائل قشقاي – نموذجاً لتطور الصراع بينها وبين الدولة حتى نهاية عصر» رضا شاه.«

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويستند في ذلك على ما سبق ذكره من المصادر الفارسية القريبة من الأحداث، وعلى تقارير الديبلوماسيين والمسئولين الغربيين المترجمة إلى الفارسية لإلقاء الضوء على التطورات التي انتهت إلى احتدام الصراع الذي طرأ على العلاقة بين الدولة والقبيلة في إيران في عصر» رضا شاه«؛ وهو ما يطلق عليه اسم : العصر البهلوي الأول.

والواقع أن قضية البحث لم تلفت نظر المؤرخين الذين اهتموا بالأحداث السياسية بقدر ما استرعت انتباه الباحثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا من الإيرانيين وغيرهم.

وربما كان من أهم من نبّه إلى ما حاق بالبدو في إيران وخاصة القشقائيين في عصر رضا شاه من ظلم :البروفسور» بيير أوبرلنج «أستاذ التاريخ والسلالات البشرية في جامعة كمبردج بإنجلترا، فقد أصدر في سنة 1974 كتابه The Qasha'i Nomads of Fars :)القشقائيون البدو في فارس(، ثم أصدرت البروفسور» لوئيس بيك «أستاذ الأنثرولوجيا في جامعة واشنطن كتاباً في نفس الموضوع بعنوان) The Qashgai of Iran قشقائيو إيران (في سنة1986 ، ثم تتابعت دراسات الباحثين الإيرانيين وخاصة في الدراسات الاجتماعية بسبب ما خلفته وقضية الصراع بين القبيلة والدولة من آثار اجتماعية ومآسٍ إنسانية.

وقد أفاد البحث من أعمال الأستاذين المذكورين وكذلك من عدد من المقالات الفارسية التي نشرت في المجلات العلمية الإيرانية خلال الفترة الأخيرة، وهي المقالات المتاحة بفضل

الله على الشبكة الدولية.

وينقسم البحث إلى مقدمة ثم ستة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول :المجتمع القبلي في إيران :طبيعته ودوره.

المبحث الثاني :القشقائيون والدولة في العصر القاجاري.

المبحث الثالث :رضا شاه وقبائل قشقاي :بدء الصراع.

المبحث الرابع :التمرد على سياسات رضاشاه.

المبحث الخامس :خضوع القبائل.

المبحث السادس :القشقائيون بعد عزل رضاشاه.

الخاتمة.

والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

المجتمع القبلي في إيران :طبيعته ودوره

فرضت الطبيعة الجبلية التي تسود الهضبة الإيرانية نفسَها على نشاط سكانها، إذ تبلغ المساحة المغطاة بالجبال حوالي نصف رقعة البلاد، ففي الغرب والجنوب الغربي تقع سلسلة جبال» زاجروس«، بينما تمتد سلسلة جبال» ألبرز «في الشمال، مما يهيئ بيئة صالحة للحياة البدوية حيث تكثر المراعي بين سفوح الجبال والوديان التي تتخللها [٣].

وكانت ندرة المياه وعدم انتظام هطول الأمطار يمثلان عقبة رئيسية في الاعتماد على الزراعة، ففرضت حياة البداوة والتنقل نفسها بالتالي على التكوين الاجتماعي والاقتصادي للبلاد [٤].

أما المجموعات البدوية التي يطلق عليها» إيل، وتُجمع علي إيلات «فهي تعني تحالفاً من قبائل من أصول شتي انضم الضعيف منها إلى القوي ليحميها ويرد العدوان عنها عند التنافس في الملأ والكلأ، وهو ما يشبه القبائل العربية الكبرى» التي انضم إليها وتلاشى فيها كثير من القبائل والعشائر [٥].«

هذه القبائل تسلك في تنقلها بين مراعيها الصيفية) ييلاق (والشتوية) قشلاق (طرقاً محددة، تزيد المسافة بينهما أحياناً على 500 كيلو مترا[٦].

وبناء عليه فإن مناطق الرعي، والطرق المؤدية إليها، وملكية المراعي والمراقع، يبقي محددا ومعينا ومعروفا للكافة [٧].

ويمكن القول إن الحرفة الرئيسية للمجتمع القبلي هي الرعي، وتربية الأغنام والأبقار التي

---

[٣] سيروس شفقي، مشخصات ايلات إيران، دوره8 ، شماره9 ، فروردين1349 ، ص .30 - 22 www.ichodoc.ik.html

[٤] انظر، سيد عطا الله سينيايي، نظام إيلياتي والگوي حكومت در إيران، نشريه علوم جغرافيائي، ج 5 ش6 ، 7، پاييز وزمستان - 1384 بهار وتابستان1385 ، ص60 - 41،www.Sid.ir

[٥] تقطع قبيلة) ايل (قشقاى مسافة تزيد على 500 كيلو مترا بين مراعيها الشتوية في جنوب شيراز والصيفية في جنوب إصفهان، انظر، سيروس شفقي، مشخصات ..مرجع سابق.

[٦] انظر، شوقي ضيف، العصر الجاهلي، مصر1982 م، ص 55وما بعدها.

[٧] غلا مرضا بازيان، مرورى برمراتع جامعه عشايرى در گذشته وحال، فصلنامه علمي پژوهشي تحقيقات مراتع وبيابان إيران، جلد 14 شماره4 ،1386 ، ص538 - 524،ijrdrareeo.ac.ir

تشكل منتجاتها عصب حياتهم الاقتصادية فيعتمدون على منتجاتها في غذائهم وملابسهم، ويبيعون ما يزيد عن حاجتهم منها ومن منتجاتها من الألبان في أسواق المدن والقرى المجاورة، كما يبيعون البسط والسجاد الذي يصنعونه من أصوافها ويشترون في مقابله سلعاً كالشاي والسكر وسائر ما يحتاجونه، كما يقومون بزراعة القمح والشعير في مساحات محدودة، اعتمادا على الأمطار.

وهكذا ظلت القبائل تشكل جزءا مهما من المجتمع الإيراني فغلب الطابع القبلي على الدول التي حكمت إيران .وبسطت» القبيلة «سيطرتها على الهضبة الإيرانية بشكل واضح منذ ظهور السلاجقة الذي كانوا مجرد قبيلة واحدة صارت نواة لتحالف من قبائل شتى هاجرت من تركستان إلى بلاد ما وراء النهر ثم ما لبثت أن غلبت الغزنويين وسيطرت على إيران وما حولها429) هـ1037 /م [٨].

ويصدقُ نفس الأمر على الدول المتتابعة على حكم إيران بعد السلاحقة، فلا نكاد نجد دولة من بينها إلا وكان حكامها ينتمون إلى قبيلة بعينها أو يعتمدون على قبائل أخرى كالدولة الصفوية (1763 – 1501) التي اكتسبت قوتها ونفوذها بفضل قبائل» شاهسون [٩] .«

وفي بواكير تاريخ إيران الحديث نُسبت الدولة القاجارية (1925 – 1789) إلى قبيلة من البدو التركمان الرحّل [١٠]هي قبيلة» قاجار.«

كانت اللغة الغالبة على معظم تلك الأسر الحاكمة هي التركية، بينما ظلت الفارسية هي اللغة الرسمية ولغة البلاط ومعظم المستشارين والوزراء ممن كانوا على مستوى عال من المهارة والدربة [١١].

***

[٨]انظر، عباس پرويز، تاريخ سلاجقة وخوارزمشاهان، تهران 1351 هـ.ش ص.97

[٩]كريم زاده، محمد، شاهسون هاي فارس پيشينه تاريخي وشناخت شاهسون ها، هنر ومردم، بهمن واسغند1352) هـ.ش (شماره 136 و137، ص.78 - 75

[١٠]على أكبر دهخدا، لغت نامه، تهران 1373 هـ.ش،.1525 : 10

[١١]انظر، Homa Katouzian, Iranian History and Society, Routleadge 2003, P.128

كان العصر القاجاري هو ختام العصر الذهبي للحياة القبلية في إيران، فمع بداية العصر البهلوي الأول) رضا شاه (تلقت الإيلات) العشائر (ضربات متتالية هددت كيانها الاجتماعي وقضت على نفوذها السياسي في مناطقها، وضربت مراعيها، وقتلت قطعانها، وغيرت أنماط معيشتها، فقد تبنى رضا شاه منذ توليه الحكم1925) م (سياسة مركزية قوية أخضعت كل القوى المحلية للحكومة المركزية، واعتمدت مبدأ التجديد في كل مظاهر الحياة التقليدية في إيران، ومن أهمها الحياة البدوية.

وقد أدى هذا إلى تراجع أعداد البدو بالنسبة إلى عدد السكان، فبعد أن كانوا يشكلون حوالي 25% من المجتمع الإيراني في مطلع القرن العشرين أخذت أعدادهم تتناقص بالتدريج حتى بلغت 1.7% في إحصاء2008 م [١٢].

وعلى الرغم من هذا التناقض الواضح في نسبة البدو فإن إيران تعد في الوقت الحالي من أكبر البلدان التي تضم بدوا بين سكانها؛ مما يدل على أن الوجود القبلي لازال قائماً في إيران مع ما تلقاه من ضربات، والدليل على ذلك ما يسهم به البدو من نصيب في اقتصاد البلاد، فهم يمتلكون نحو 22 مليون رأساً من الأغنام والماعز، مما يعني أن كل بيت بدوي يمتلك 103 رأساً.

كما أن القبائل الإيرانية تنتج 160 ألف متر من السجاد اليدوي و 330ألف طن من اللبن و 13ألف طن من الصوف سنوياً) .حسب المركز الإحصائي لإيران [١٣].(Sci 2008

أما من الناحية السياسية فقد كان لدى القبائل نظام تراتبي للقيادة والتحكم المركزي في كل واحدة منها، يسمح بسهولة تبادل العلاقة مع الحكومة المركزية ومع غيرها من القبائل . والواقع أن التحالفات القبلية الكبرى التي يطلق عليها» ايل «مثل» ايل بختياري «و»ايل

[12] Rahimberdi, Anna morad negad and Sadigheh Lotfi, Demographic Changes of Nomadic Communties in Iran, Asian Populalion Studies, Vol. 6. 3November 2010, Routledge.

[١٣] المرجع السابق.

قشقايي «و»ايلات خمسة «وغيرها كانت تشبه دولة صغيرة أو دولة داخل الدولة[١٤].، وكان رؤساء الإيلات ينوبون عن الشاه القاجارى في مناطق نفوذهم، وقامت العلاقة بينهما على أساس التأييد المتبادل لا على الصراع والصدام [١٥].

ولا شك أن هذا التعاون بين الدولة والقبيلة كان ضروريا، وذلك بالنظر إلى أن معظم القبائل كانت تحتل المناطق الحدودية من البلاد وتحيط بها من كل جانب :الكرد، واللور، والبختياريون، والعرب في الغرب، والتركمان في الشمال والشمال الغربي والشمال الشرقي، والبلوتش في الجنوب الشرقي، [١٦]فضلاً عن القشقاي وبوير أحمدي وايلات خمسة في الوسط .ومن ثم بدت هذه القبائل حاميا طبيعيا لتلك الحدود في نظر الحكومة المركزية أو حرسا للطرق الرئيسية الممتدة من الحدود إلى الداخل، كما في حالة القشقائيين [١٧]حيث كان يقع طريق التجارة الرئيسي بين موانئ الخليج وشيراز في مناطقهم، كما سنتبين فيما بعد.

ويبدو أن التحالفات القبلية الكبيرة) ايلات (كانت تتنافس فيما بينها للسعي إلى كسب رضا الدولة المركزية فيتحقق لها النفوذ على المناطق التي تمارس فيها نشاطها منذ أوائل القرن التاسع عشر[١٨].

وقد استغل القاجاريون هذا التنافس لإخماد أي عصيان أو تمرد ينشأ في إحدى القبائل بالاستعانة بقبائل أخرى للقيام بهذا العمل، وربما استطاع القاجاريون البقاء في السلطة لمدة طويلة لأن ايلخانات) رؤساء (القبائل لم يتحدوا أبدا ضدهم [١٩].

ويمكننا في ضوء ما تقدّم أن نقرّر ما يلي:

لقد اعترفت القبائل للدولة بمكانتها المركزية بينما اعترفت الدولة للقبائل بنفوذها على

---

[١٤]انظر، Lois Beck: Iran and The Qashqai Tribal Confedaracy, Britain - 1983 pp.284

[١٥]انظر حميد أحمدي، قبائل ودولت ها در إيران،1393) هـ.ش2014 /م. rasekhoon. net

[١٦]انظر حميد أحمدي، المصدر السابق.

[١٧]انظرLois Beck, p285

[18] Lois Beck, Iran and the Qashqai Tribal Corfederacy, Articles in: The Conflict of tribal and State in Iran and Afghanistan, Britain. 1983 p.289.

[19] Ann Lambton, Persian Society under The Qajars, Journal of The Royal Central Asian Society, vol 48 pp125-139, 25 Feb 2011.

أتباعها في مناطقها المحلية، وهي وتمسك بزمامها من خلال رؤساء القبائل ووفق إجراءات محددة تقوم الدولة بها:

-1الاعتراف رسميا برؤساء تحالفات القبائل) ايلات.(

-2تعين الدولة رؤساء الإيلات حكاماً محليين للمناطق التي تقع تحت نفوذ الإيل.

-3رؤساء الإيلات مسئولون عن جمع الضرائب وتسليمها للحكومة المركزية وفق نظام محدد.

-4يتعهد هؤلاء الرؤساء بتزويد الجيش بحاجته من الجنود[٢٠]، فضلاً عن إقرار الأمن في مناطقها وما حولها.

وهكذا ظلت العلاقة بين القبيلة والدولة قائمة على أساس الاعتراف بالوجود القبلي والإفادة من خصائصه ومميزاته في بسط نفوذ الدولة نفسها على سائر أرجاء البلاد، مع اتخاذ التدابير الكافية بعدم تجاوز أي منها حدود النفوذ المسموح لها به.

[٢٠]انظر، حميد أحمدي، المصدر السابق.

المبحث الثاني

القشقائيون والدولة في العصر القاجاري

قشقاي :تعريف:

قشقاي، لفظ تركي يعني :الحصان ذا الجبهة البيضاء، أو يعني :الهارب أو الفارّ [٢١].

ويطلق اللفظ على تحالف من القبائل كانت نواته مجموعات من قبائل الغز الأتراك استوطنت جنوب إصفهان حوالي سنة1415 م، ثم ما لبثت أن انضمت إليها مجموعات من قبائل أخرى تنتمي إلى جذور قومية مختلفة من :اللور والعرب والكرد والترك، تجمعت سوياً، ومارست حياة الرعي والارتحال بصورة مشتركة، وعاشت ظروفاً واحدة ومرت بأحداث تاريخية متشابهة فشكلت بذلك ما يسمى» ايل – «أي تحالف – مثلها في ذلك مثل التحالفات الأخرى) إيلات (الموجودة في إيران الحديثة [٢٢].

ويتكلم أغلب القشقاي التركية بلهجة الأغور الغربية، نظراً لكون أغلبهم أتراكاً، ومذهب أغلبهم هو المذهب الشيعي الاثنا عشرى [٢٣]وبدا هذا التحالف قوياً ومؤثراً في الأحداث منذ العصر الصفوي وحتى العصر الحديث [٢٤].

فقد تميز» ايل قشقائي «عن سائر التحالفات ببناء القيادة الهرمي ورئاسته التي ظلت مستقرة في جماعة» شاهيلو «من طائفة» عمله «منذ أن تشكل التحالف في العصر الصفوي، مما شجع قبائل أخرى تنتمي إلى أصول قومية مختلفة على الانضواء تحت قيادة »قشقاي.«

وفي القرن العشرين كان هذا التحالف يشمل قبائل كبرى أهمها:

عمله، كشكول الكبرى والصغرى، شش بلوكي، دره شوري، فارس مدان، إلى جانب قبائل

---

[٢١]دهخدا، على أكبر، لغت نامه،15508 :11 ، تهران.1373

[22] Pierre Oberling, Qashqai Tribal Confederecy, article, Encyclopedia Irarnica, Californea University, July, 20, 2003 On Line.

[٢٣]دهخدا، نفس المصدر.

[٢٤]المرجع السابقOberling

أخرى أصغر .وقوي نفوذ التحالف من خلال العيش المشترك في أراضي القشقاي الواسعة، فضلاً عن ملامح ثقافية بارزة كاتخاذ التركية لغة للحديث، والزي المعروف) وإن لم يكن إلزامياً (والعادات الأسرية، والتنوع الثقافي الذي لايزال قائماً حتى الآن [٢٥].

وبرز دور القشقاي في المشهد السياسي والاجتماعي لإقليم فارس خاصة وجنوب إيران عامة في أوائل القرن التاسع عشر (1819 – 1818) حيث منح القاجاريون زعيم» ايل قشقاي «المعروف باسم» جاني خان «لقب» إيلخان – «أي زعيم التحالفات القبلية – وذلك لأول مرة في إقليم فارس،[٢٦]، وظل اللقب يطلق على رؤساء» إيل قشقاي «بعد ذلك.

وفي سنة 1850 قوى نفوذ القشقائيين في الإقليم بعد أن انضمت إليهم جماعات قبلية جديدة، مما دفع القاجاريين إلى تعيين أحد وجهاء القبائل حاكما على فارس ولُقّب» قوام الملك [٢٧].«

وكوّن» قوام الملك «حلفاً من خمس من قبائل المنطقة هي :باصري – وعرب، ونفر، وبهارلو، واينانلو .وقد أطلق على الحلف الجديد اسم» ايلات خمسه [٢٨].«

وكان الهدف من ذلك هو تحقيق التوازن مع النفوذ المتزايد للقشقائيين في الإقليم مما كان يهدد الطريق التجاري الرئيسي الذي يبدأ من ميناء» بوشهر «ويمتد على طول 295 كيلو مترا لكي يصل إلى عاصمة الإقليم» شيراز«، وكان يعد حينذاك واحداً من أهم الطرق التجارية في البلاد.

وهكذا شملت تحالفات القبائل في إقليم فارس كلا من» ايل قشقايي«، و»ايلات خمسة « وممسني، فضلا عن قبائل» بوير أحمدي «في شمال الإقليم.

---

[٢٥] انظر، Lois Beck, Iran And The Qashqai Tribal Confedercy, p.289.

[٢٦] ميرزا حسن حسين فسائي، فارسنامه ناصري، كتابخانه سنائي، تهران1267 : 1 ، نقلاً عن مقال P.Oberling، في دائرة المعارف الإيرانية، مصدر سابق.

[٢٧] المصدر السابق.

[٢٨] انظر، علي بلوكباشي، ايلات خمسه، مقال، دائرة المعارف بزرگ اسلامى، تهران1380 ، 700 - 699 : 10، وانظر أيضا ظريفة كاظمي بررسي وضعيت ايلات فارس زمان رضا شاه، دو فصلنامه پژوهشنامه تاريخهاى محلي إيران، سال دوم، شماره دوم) پياپي (4 بهار وتابستان 1393.

واتخذ» قوام الملك «من شيراز مقراً له، وكان نفوذه محصوراً فيها، ويرى» آبراهاميان «أن السبب في ضعف» قوام الملك «يرجع إلى أنه لم يكن لأي من القبائل الخمس المتحالفة برئاسته» إيلخان «أو» رئيس [٢٩].«

وفي سنة 1904 أخذ نفوذ» ايل قشقايي «يتزايد عندما تولى إسماعيل خان الملقب بـ»صولة الدولة) «ولد سنة1878 م (منصب إيلخان فارس.

كانت سلطة مظفر الدين شاه القاجاري (1907 – 1896) في مختلف الأقاليم قد ضعفت، فعزز» صولة الدولة «نفوذه في أنحاء فارس، بينما بقي نفوذ» قوام الملك « محصوراً في شيراز، كما أسلفنا.

وأثناء الثورة الدستورية (1911 – 1906) انحاز كل طرف منهما إلى ناحية، فقد اختار »قوام الملك «أن يبقى في صف الملكيين، بينما دعم» صولة الدولة «الدستوريين .وعندما أصبح لتحالف قبائل» بختياري «نفوذ في طهران انضم إليهم» قوام الملك«، فما كان من »صولة الدولة «إلا أن كون حلفاً معارضاً» لقوام والبختياريين «من» الشيخ خزعل «في المحمّرة و»سردار أشرف «والى» بُشت كوه «وأطلق على التحالف اسم» اتحاد جنوب.«

وشعر الإنجليز بمخاطر تكوين هذا التحالف على مصالحهم التي أخذت تنمو في الجنوب منذ اكتشافهم البترول في» خوزستان «في سنة1904 ، [٣٠] خاصة وأن الطريق الرئيسي بين بوشهر وشيراز – والذي كان يعد الشريان الرئيسي لتجارتهم مع إيران،[٣١]، ويمر عبر أراضي القشقائيين – بدأ يتعرض لغارات قطاع الطرق أو لفرض إتاوات على البضائع، مما جعل القنصلية البريطانية توجه اللوم لصولة الدولة [٣٢].

---

[٢٩] انظر، يرواند آبراهاميان، إيران بين دو انقلاب، ترجمة أحمد محمدي ومحمد إبراهيم فتاحي، طهران 1389، ص42 - 41، نقلاً عن محمد علي نعمتي، پيامدهاي طرح إسكان عشاير برحيات اجتماعي واقتصادي وفرهنگي لرستان.(1312 - 1302)

[٣٠] انظر، عبدالله شهبازي، ايل ناشناخته پژوهشى در كوه نشينان سرخى فارس، ص 429 Google Gooks.

[٣١] أنظر، Peirre Oberling, Qashqai

[٣٢] انظر نفس المرجع، وانظر أيضا بي ير ابرلينك، سياست قبيلة أي انكليس در جنوب إيران، نامه نور،1358 ش، شماره 4 و 5ص 66وما بعدها.

وبلغ الاضطراب في إقليم فارس ذروته في سنة 1916 حين كون الإنجليز قوات لحماية وجودهم ومصالحهم في الجنوب، وأطلق على هذه القوات اسم» پُليس جنوب «أي شرطة الجنوب التي تشكلت من 14 ألف جندي هندي، بالإضافة إلى عدد من الإيرانيين [٣٣].

وثارت ثائرة القبائل عندما هاجمت قوات شرطة الجنوب) في أرديبهشت /1297 أبريل 1918م (عشائر» دره شوري «القشقائية وارتكبت أعمالاً شنيعة استوجبت إصدار فتوى من المرجعية الدينية في شيراز :آية الله العظمى» سيد عبدالحسين لارى «بالجهاد ضد» كفار الإنجليز «داعيا» صولة الدولة «لقيادة المجاهدين من أهالي وعشائر فارس بأسرها، فبلغ عدد من ساروا تحت قيادته 40 ألفاً في مقابل 12 ألفاً من الإنجليز والهنود) الذين ضموا إلى قوات شرطة الجنوب (فمنيت تلك القوات بهزيمة ثقيلة في» خان خويس [٣٤].«

وهكذا برزت قدرة» صولة الدولة «و»ايل قشقائي «وسائر قبائل الإقليم، في حركة المقاومة ضد الإنجليز، [٣٥]ثم ما لبثت الأمور أن هدأت بعد التهديدات البريطانية بالتدخل، وما حدث من انشقاق في صفوف جيش» صولة الدولة «القبلي[٣٦].

القشقائيون في أواخر العصر القاجاري:

كان واضحاً منذ بداية عهد أحمد شاه قاجار (1925 – 1909) أن الدولة القاجارية في سبيلها إلى النهاية، فضلاً عن الانهيار الاقتصادي وتراكم الدين العام، وبدا أن الحكومة المركزية تفقد سيطرتها على الأقاليم، وبدأ نجم» رضا خان «يعلو بالتدريج معتمداً على القوات المسلحة، وتأييد المجلس النيابي في دورته الخامسة وكذلك القوى الأجنبية [٣٧].

---

[٣٣]انظر في ذلك تفصيلا عبدالله شهبازي، ايل شناخته، پژوهشى در كوه نشينان سرخى فارس، ص 229وما بعدها.

[٣٤]عبدالله شهبازي، ايل ناشناخته.

[٣٥]أنظر مقال Oberling في دائرة المعارف الإيرانية، مصدر سابق.

[٣٦]نفس المرجع.

[٣٧]أنظر، فوران، جان، مقاومت شكننده، تاريخ تحولات اجتماعي ايران، ازسال 1500 ميلادي تا انقلاب إسلامي، ترجمة أحمد تدين، تهران1387 هـ.ش، نقلا عن ظريفه كاظمى بررسي وضعيت ايلات فارس ..مرجع سابق.

لم يكن غريباً على القبائل المختلفة أن تعتمد على نفسها في إدارة شئونها الذاتية، ولكن كان أهم ما تلتزم به تجاه الحكومة المركزية في طهران هو سداد الضرائب، وفرض الأمن وخاصة على طرق التجارة.

وقد بدا أن القشقائيين ظلوا ملتزمين بهذين الشرطين :فقد كان الرسم هو أن تقوم »ايلخانية «القشقاي قبل عشرة أيام من تحرك» الايل «متجهين إلى المراعي الصيفية بإرسال عدد من الفرسان في صحبة واحد من كبار القوم إلى موضع» البيضاء «في فارس– الذي يعد ممراً رئيسيا تمر منه القبائل –وذلك لتحصيل الضرائب من الأفراد بمعاونة رؤساء طوائفهم [٣٨].

وكانت الضرائب السنوية هي 3 :رأس عن كل مائة رأس من الأغنام والماعز [٣٩].

وقد استمر هذا التقليد حتى في حالة ضعف الدولة القاجارية، ولم تكن فكرة الانفصال عنها أو الدخول في حرب معها تراود أي» ايلخان «من رؤساء الإيلات القبلية[٤٠]، بل إن القشقائيين لم يكونوا يسعون إلى الحصول على مناصب في الحكومة المركزية في طهران مثلما كان يفعل» البختاريون«، وإنما كان قادة القشقائيين يفضلون أن تكون صلاتهم بطهران مقصورة على اعترافها كعاصمة للدولة بمكانتهم ومصالحهم في فارس.[٤١]

ولم ينازع القشقائيون وغيرهم من تحالفات القبائل شاه القاجار في سلطاته المطلقة التي يشير إليها» اللوردكيرزن «بقوله» :شاه إيران ..كلمته قانون وأمره مطاع، صلاحياته غير محدودة، وهو يسيطر سيطرة مطلقة على أموال رعاياه وأرواحهم، ويشكل في حد ذاته كيانا يضم السلطات التشريعية مع التنفيذية مع القضائية، يمكنه أن يصادر أي شئ، وأن يقتل أي

---

[٣٨]انظر، كاوه بيات، شورش عشاير فارس، تهران1365 ، ص45، نقلاً عن شمس الدين امرايي، ومعين رودباكي، نگرشي برسياست امنيتي پهلوي أول در كنترل ايلات فارس، پژوهش نامه، تاريخ اجتماعي واقتصادي سال5 ، شماره 2 پابيز وزمستان1395 ،.40 - 27

[٣٩]لمبتن، مالك وزارع در إيران، ترجمه منوچهر اميري تهران1345 ، ص522، نقلاً عن مقال شمس الدين أمرائي المذكور في الحاشية السابقة.

[٤٠]انظر، على أكبر رنجبر كرماني، هدف رضا خان ازسركوب عشاير :تحقق» تك صدائي بود«، گفت وشنود) فارس نيوز (في 18 ديسمبر2019. ir/Fa/news/6369

[٤١]انظر، مرجع سابقLois Beck p.293

شخص أو يعفو عنه، وكل المال العام في قبضته[٤٢].«

أما فيما يتعلق بالأمن المحلي، فقد نُشرت مؤخراً وثيقة تتضمن رسالة أرسلها» حاكم فارس «إلى وزارة الداخلية في طهران في سنة 1301/1922 تبين أن» صولة الدولة « القشقائي قد تعهد بإقرار الأمن في الطرق والشوارع بأرض إقليم فارس من بدايتها حتى)ميناء (بوشهر) على ساحل الخليج (وأنه يلتزم إذا ضاع أو فُقد دينار واحد من مال تجارة التجار أن يدفعه من ماله الخاص [٤٣].

وتتبين لنا قيمة هذا التعهد من جانب» صولة الدولة «إذا علمنا مدى الاضطراب والفوضى اللذين شملا إيران خلال الحرب العالمية الأولى، والفترة التي تلتها» ففي الفترة ما بين1917 ، 1921 فقد أكثر من 2 مليون شخص من الإيرانيين حياتهم، وكان من بينهم ¼المزارعين في البلاد، بسبب الحرب وتفشي وباء التيفوس، وجائحة الإنفلونزا العالمية، واتخذ البدو ورجال القبائل من السطو المسلح حرفة [٤٤].«

[٤٢]نقلا عن سيد عطاء الله سينياتي، نظام ايلياتى والگوى حكومت در ايران، نشريه علوم جغرافيائي، ج 5ش6 ، 7 بهار وتابستانwww sid.io .

[٤٣]آرشيو اسناد كتابخانه ملي إيران، 1301 ش، نقلا عن ظريفة كاظمي، مرجع سابق.

[٤٤]آبراهاميان، تاريخ إيران مدرن، ترجمة محمد إبراهيم فتاحي، تهران 1389 هـ.ش، ص.118

المبحث الثالث

رضاشاه والقشقائيون:

بدء الصراع

عندما بدأ نجم» رضاخان «يعلو في سماء إيران بعد انقلاب 1299 هـ.ش1921/م [٤٥] الذي ظهر فيه أن رضاخان ستكون له الكلمة العليا في البلاد، كانت علاقته بـ»صولة الدولة «القشقائي على أحسن وجه، وكان تأييد» صولة الدولة «لرضاخان في فترة توليه وزارة الحربية ودعمه له في نقل سلطة الحكم من القاجارية إلى البهلوية مشهودا، بل بدا مبالغاً فيه، حين أيده في محاولته التوسط لدى رؤساء القبائل الأخرى لحل بعض المشكلات التي رأوها ظالمة من قبل الحكومة المركزية.

والواقع أن ديكتاتوراً [٤٦]مثل رضا لم يكن يرضى أن يترك التحالفات القبلية) التي تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي في مناطقها وتحظى بقدر من التسليح (تتحدى محاولته تركيز السلطة في يده، وهو الذي أعلن عقب توليه العرش كلمته المشهورة» در إيران براي يك شاه جاهست، وآن شاه من خواهم بود «في إيران مكان لشاه واحد فقط وسأكون أنا ذلك الشاه [٤٧].

غير أن رضاخان ظل يتبع سياسة المسالمة مع رؤساء الإيلات حتى تمكن من تهيئة المجال للخلاص لا من نفوذهم فحسب بل لإزالة كل وجود الحياة القبلية في المجتمع الإيراني، بعد أن أيقن أنه ما لم تتم السيطرة على مصادر النفوذ القبلي بحيث تبسط حكومة واحدة نفوذها على البلاد كلها – فلن يُنظر إلى إيران على أنها بلد متقدم مستقل، خاصة وأن الدول الأجنبية بدأت منذ أواخر القرن التاسع عشر – تستغل مختلف القبائل لإضعاف

[٤٥]يعرف بانقلاب سوم اسفند1299 ، عندما استطاع الكولونيل رضاخان، قائد معسكر القوازق في قزوين السيطرة على طهران، وتحت إمرته نحو 3 آلاف من الضباط والجنود مزودين بثمانية عشر مدفعا من المدافع الرشاشة انظر، آبراهاميان، تاريخ إيران مدرن، ص.23

[٤٦]هكذا أطلق الشاعر والسياسي الكبير محمد تقي بهار علي رضاخان قبل أن يتولى العرش فسماه ديكتاتور ما.

أنظر، نفيسة واعظ شهرستانى، انگيزههاى شورش هاى عشايرى در دوره رضا شاه، بهارستان، 2س4 ، شماره /14 زمستان 1390 هـ.ش، ص.299 - 283

[٤٧]آبراهاميان يرواند، تاريخ إيران مدرن، ص.69

الحكومة المركزية أو الحد من نفوذ الدول المناهضة لها في إيران [٤٨].

ومما يؤكد هذا الرأي الوثيقة التي نشرت مؤخراً وتتضمن رسالة أرسلها» رضاخان «وكان وزير الحربية حينذاك في 14 مهرماه 1302 هـ.ش، 6 أكتوبر1923 م إلى» سردار عشاير «قائد العشائر :صولة الدولة قشقائي:

»طبقاً لتقارير وصلت، تباحث بعض أفراد ورؤساء) كلانتران (طائفة كشكولى بشكل مباشر مع مندوب شركة النفظ الإنجليزية، ويزمعون عقد اتفاقية .فعليكم بأن تبلغوهم من جانبي أن يمتنعوا بتاتاً عن التدخل في مثل هذه الأمور التي هي من المهام الخاصة للدولة، وليس لأفراد القبائل حق التدخل في هذا النوع من الأمور [٤٩].«

وربما كان هذا من بين الأسباب التي عززت رغبة رضاخان في التخلص من كل ما يتحدى سلطاته السيادية، غير أنه لم يكن قد استعد لهذه الخطوة فلجأ إلى كسب الوقت بإظهار الصداقة والود لصولة الدولة، ثم دعاه بعد ذلك للقدوم إلى طهران .[٥٠]ليصبح عضواً في المجلس، كما سنرى.

وفضلاً عن ذلك كله، فقد كانت اللغة الغالبة على القبائل هي التركية، وكان رضاشاه يريد إحياء مجد إيران القديم بتقوية الفارسية ونشرها لتكون اللغة الرسمية لكل فئات الشعب الإيراني، ومن ثم بادر بإنشاء مدارس لتعليم الفارسية في مناطق القشقائيين، وهو ما لم يجد ترحيبا كبيرا من القبائل في ذلك الحين[٥١].

---

[٤٨] غني، سيروس، بر أمدن رضاخان، وبرافتادن قاجار، ونقش انكليس ها، ترجمة حسن كامشاد، تهران1380 ، 354 - 353 نقلا عن ظريفة كاظمي، بررسي وضعيت ايلات فارس در زمان رضا شاه، دو فصلنامه پژوهشنامه تاريخهاي محلي إيران، سال دوّم، پياپي1393 ، ص - 125 139.

[٤٩] مركز اسناد رياست جمهوري، دفتر شماره85 ، سند شماره17 ، نقلا عن أحمد إلياسي، بررسي مقايسه اى ساختارهاى - جامعة ايلي بختيارى وقشقائي وتأثير آن در سياست هاى اسكان دوره بهلوى أول (1320 - 1300) گروه تاريخ شهر ستان سنقر خرداد ماه 1388 هـ.ش.
http://historyson. blogfa. Com/post/1

[٥٠] نفس المصدر.

[٥١] كدي، نيكي، ريشه هاي انقلاب إيران، ترجمة عبدالرحيم گواهى، تهران1369 ، ص141، نقلاً عن علي أحمد الياسي، المرجع السابقhttp://historyson.

كان» رضاخان «يعلم أنه لن يتمكن من التخلص من نفوذ الايلات ما لم يكن لديه جيش قوي، ولذلك كان أول ما بدأ به عقب نجاح انقلاب» اسفند1921 «م هو إعادة بناء الجيش، فدمج كل الوحدات العسكرية، بما فيها القوازق وسلاح الحدود، في كيان واحد تحت قيادته باعتباره وزير الحربية، وقسم البلاد إلى ستة أقسام عسكرية أوفد إلى كل واحد منها فرقة)لشكر (يقودها ضباط موالون له [٥٢].وكلّف كل فرقة بتحصيل الضرائب غير المباشرة والإشراف على خزائن الغلال ومستلزمات القوّات وهي المهمة التي كان يقوم به رؤساء الإيلات في مختلف المناطق .ولم تحل سنة 1922 حتى كان» رضاخان «قد ركز في يده السلطة الفعلية في سائر أرجاء إيران، [٥٣]معتمدا على القوة العسكرية في الأساس.

ومن ثم بدأ في تنفيذ خطته، فأطاح في نفس السنة (1922) برؤساء البختياريين من مناصبهم كحكام لكل من يزد وكرمان وإصفهان وألزمهم بألا يكون لهم حرس خاص مسلح [٥٤].وفي سنتي 1923 – 1922 أعلنت قبائل في الشمال والشمال الغربي) شاهسون، وخلخال، وغيرهما (العصيان، ولم يكتف» رضاخان «بقمع التمرد بل أعدم الكثيرين من رؤساء العشائر) الخانات (واستولى هو والضباط على أراضيهم وأموالهم [٥٥].

والظاهر أن هذه سابقة شجعت» رضاخان «على المضي في سياسته الخاصة بالقبائل والعشائر، كما شجعت ضباطه على مزيد من العنف والشدة لتحقيق المغانم.

واستطاع» رضا «إقناع» صولة الدولة «أن يترشح لانتخابات البرلمان (1304/1925) فلما فاز بعضوية المجلس تقرر أن يقيم في طهران ولا يغادرها، وعهد إلى ابنه الأكبر »محمد ناصر خان «بإدارة» ايل قشقائي«، لكنه أُجبر على الإقامة في شيراز بعيدا عن أراضي الإيل، وكان الهدف من ذلك أن يتولى رئيس كل طائفة من الطوائف) كلانتر (إدارة

[٥٢]ايوانوف، تاريخ، ص58 - 57، وانظر أيضا آبراهاميان، يرواند، تاريخ إيران مدرن، ترجمة محمد إبراهيم فتاحي، تهران 1389 هـ.ش ص.170

[٥٣]المرجع السابق، نفس الصفحة.

[٥٤]انظر گارثويت، جن راف، بختياري ها در آيينه تاريخ، ترجمه مهراب اميرى، تهران1375 ، ص138، نقلا عن صمد كاوسى ركعتي وسجاد كاظمي، رضاشاه وراهكارهاي وي ...مصدر سابق.

[٥٥]انظر، ايوانوف، تاريخ، ...مرجع سابق ص.63

طائفته وحدها فيتشتت شمل التحالف ويتبدد تماسكه بتبدد نفوذ رئاسته الممسكة بوحدته [٥٦].

من أوائل الخطوات التي اتخذها» رضاخان – «وهو وزير الحربية آنذاك وأثارت غضب القبائل – نزع السلاح الذي كان وسيلتهم للحفاظ على الحياة، والشرف، والمال، وقطعان الأغنام والماشية التي يمتلكونها [٥٧].

وتشير المصادر إلى أن رؤساء ايلات قشقاي وبختياري قاموا بمجاراة» رضاخان «في الإجراءات المتعلقة بالموضوع [٥٨].

كان القشقائيون مسلحين تماماً بسبب وجود شبكة واسعة النطاق لتهريب السلاح في مناطق جنوب الخليج [٥٩].

وبينما كان صولة الدولة مقيما في طهران وابنه ناصر خان محتجزا ورؤساء الطوائف في »الايل «ضعفاء مشتتون يديرون شئون طوائفهم فقط .صدر الأمر بنزع سلاح القشقائيين وتسليمه للحكومة عن طريق الحاكم العسكري لقشقاي، ومن معه من العسكريين الذين كلفتهم الحكومة العسكرية بإدارة الأمور الداخلية والأمنية للإيل [٦٠].

وبتوجيه من» رضاشاه «طلب» صولة الدولة «وابنه» محمد ناصر خان «من أنصارهما في» ايل قشقاي «إقناع الناس بتسليم أسلحتهم، كما طلبا منهم إبلاغ العسكريين التابعين للحكومة المركزية بأسماء من يمتنعون عن تسليم سلاحهم، وقد ذكر» ابرلينگ «أن عدد ما تسلمه العسكريون 70 ألف قطعة سلاح، على الرغم من أن بعض العشائر رفضت تسليم سلاحها [٦١].

---

[٥٦] قربان پوردشتكى، خدابخش، انگليس وبختياري، تهران1389 ، ص176، نقلا عن صمد كاوس ركعتي، رضاشاه ..مرجع سابق.

[٥٧] انظر، فاطمة نجفى كشكولى، خلع سلاح عشاير قشقايي فارس در دوره پهلوي، آموزش تاريخ، دوره يازدهم، شماره 4 تابستان 1389 هـ.ش.

[٥٨] حمد كاوسى ركعتي، سجاد كاظمي، رضاشاه وراهكارهاى وى ...مرجع سابق.

[٥٩] انظر، زرگر، على أصغر، تاريخ روابط سياسي إيران وانگليس دوره رضاشاه، ترجمة كاوه بيات، تهران1372 ، نقلا عن المرجع السابق.

[٦٠] انظر، كاوه بيات، شورش عشاير فارس (1309 - 1307) تهران 1365 هـ.ش، ص136، نقلا عن منصور نصيري طيبي، زندگي سياسي صولت الدولة قشقائي، اسناد بهارستان، دوره جديد، پاييز وزمستان 1393 شماره5 ، ص.21 - 97

[٦١] منوچهر كياني، سرگذشت ايل قشقايي إيران، روابط صولت الدولة قشقايي ورضاشاه بهلوي.

المبحث الرابع

التمرد على سياسات رضاشاه

تمرد القبائل:

ظلت العلاقة كما كانت في السابق في نطاق التفاهم من جانب الحكومة المركزية) وكان يمثلها رضاخان (والطاعة والانصياع من جانب المجتمع القبائلي وخاصة» ايل قشقايي « طيلة الفترة التي انتهت بسقوط الدولة القاجارية .(1925)

لم يكن قادة الأحلاف القبلية) الإيلات (ومختلف القبائل والعشائر يتصورون أن الحكومة المركزية تخطط لا لفرض سلطتها على سائر البلاد فحسب، بل تسعى لمحو الوجود القبلي منها.

ولكن نذر الخطر بدأت منذ وقت مبكر ثم تتالت الواحدة بعد الأخرى منذ أواخر سنة 1302هـ.ش 1923/بعد أن اشتبكت مجموعة من قبائل» اللور «في» بروجرد «في الشمال الغربي مع وحدة عسكرية تابعة للحكومة، وكان العقاب الذي نزل بتلك القبائل شديد القسوة، إذ تم إعدام عدد من كبار رؤسائها، فثارت قبائل اللور من جديد، ووقعت اشتباكات حوصرت فيها قوات الحكومة إلا أن تدخل بعض الشخصيات القبلية أدى إلى فك الحصار عن تلك القوات، ومع ذلك صدر حكم الإعدام بحق عدد من رؤساء تلك القبائل بعد أن أعطوا الأمان 26)خرداد1303 هـ.ش 16 /يونيه1924 م [٦٢].(

ومن ينظر إلي تسلسل الأحداث يجد أن أحداث التمرد التي بدأت بالقبائل والعشائر في الشمال والشمال الغربي قد هدأت حتي سنة 1306 هـ.ش1927/، وهي السنة التي رفعت منها القبائل العربية في الغرب راية العصيان ثم انتقلت الشرارة إلى سائر أرجاء البلاد، وخاصة في إقليم فارس ومختلف مناطق الجنوب [٦٣].

---

torkghashgaie. Persian blog. ir, Mar 13.2011

[٦٢] انظر محمد علي نعمتي پيامدهاي طرح اسكان عشاير برحيات اجتماعي، اقتصادي وفرهنگي لرستان (1312 - 1302) مجلة پژوهش هاي تاريخي إيران وإسلام شماره 19 پابيز وزمستان 1395هـ.ش،ensani.ir. 162 - 136

[٦٣] انظر نفيسة واعظ شهر ستاني، انگيزه هاي سياسي واقتصادي شورش هاى عشايرى در دوره رضاشاه، پيام بهارستان، د2، ش14، زمستان 1390 هـ.ش.

تمرد القشقاي:

كرد فعل للمظالم التي تحملوها من حكومة رضاشاه وفي أواخر اسفند 1307 هـ.ش / فبراير 1929 م، تجمع كل أفراد» ايل قشقايي «المنتشرين في المناطق الغربية من إقليم فارس في» چاه كاظما «برئاسة» علي خان» «سالار حشمت «أخي صولت الدولة، وسدوا كل الطرق والشوارع بحجج مختلفة، واعترضوا على قرارات الحكومة وقرارات المجلس، وطالبوا الحكومة المركزية بالمطالب التالية:

-1إطلاق سراح صولة الدولة.

-2تعيينه هو أو أحد إخوته في منصب» إيلخان.«

-3التوقف عن نزع سلاح القشقائيين.

-4عدم إلزام شباب الإيلات بالتجنيد الإجباري.

-5عدم تنفيذ توحيد الزي.

-6إزالة مظالم إدارة» سجل الأحوال.«

-7قيام» الإيلخان «بجمع الضرائب.

-8إلغاء احتكار الحكومة السكر والتبغ وخاصة الأفيون) ترياك (في منطقة القشقاي.

وأقسموا جميعاً وحلفوا على المصحف أن يقاتلوا قوات الحكومة حتى آخر نفس [٦٤]إن لم تتحقق هذه المطالب.

ويشير» ايوانوف «إلى أن العشائر المختلفة كانت قد ضاقت بحكوماتها العسكرية عندما حاولت منع تنقل أفراد القبائل بين المشاتي والمصايف والإبقاء عليهم في مكان واحد منهما،

[٦٤] عاقلي، باقر، رضاشاه وقشون متحد الشكل،1320 - 1300) هـ.ش(، تهران 1372 هـ.ش ص308 - 307، نقلاً عن فاطمة نجفى كشكولي، خلع سلاح عشاير قشقايي فارس در دوره بهلوي، آموزش تاريخ، دوره يازدهم، شماره ي4 ، تابستان1389 ، ensani, ir article, Download، وانظر أيضا، كاوه بيات، شورش عشايري در فارس1309 - 1307 ، تهران 1370هـ.ش ص54 - 53، وانظر أيضا، سازمان اسناد وكتابخانه ملى إيران) ساكما (نقلاً عن ميرزاى دره شوري، غلامرضا، قشقايي ها ومبارزات مردم جنوب) مركز اسناد انقلاب إسلامي (تهران 1381 هـ.ش، ص.318

مما أدى إلى نفوق كثير من القطعان بفقدان المراعى، وهي تمثل مورد رزقهم الوحيد [٦٥]لكن العامل الاقتصادي وإن كان مهماً كسبب من أسباب التمرد، فإن هناك أسباباً أخرى ربما كانت أهم، ومنها العسف بالقيم والأعراف البدوية وتبديد النظام الاجتماعي للقبيلة، والتعدي على أبسط المبادئ مثل نزع حجاب النساء، وهو أمر عظيم بالنسبة لهم [٦٦].

والحقيقة أن هذه المطالب تلخص الأسباب التي دفعت الإيلات والعشائر في سائر أرجاء إيران إلى مربع الصراع والصدام مع الحكومة المركزية، وبدا أن أهم ما كان سبباً للتمرد ما يلي:

-1حرمان الإيلات والعشائر من رئاستها التقليدية، وإحلال حكم عسكري متشدد مكانها لا يقيم وزناً للتقاليد والأعراف والنظام التراتبي المتوارث في الإدارة الداخلية للقبيلة.

-2نزع سلاح الإيلات والعشائر، وهو يعني فقدان وسيلة الدفاع عن النفس والشرف والمال، كما ذكرنا، في بيئة لا توفر فيها الحكومة المركزية هذه الوسيلة.

-3تطبيق التجنيد الإجباري على شباب القبائل، مما يحرمها من أهم ما تحتاجه من قوى بشرية .وكان قانون الخدمة الإجبارية الذي صدر عن المجلس) البرلمان (قد أصبح أداة في يد وزير الحربية) رضاشاه (منذ أن صار المتحكم في ترشيح أعضائه للانتخابات الذين تم انتخابهم في دوراته المتتالية، [٦٧]وقد صدر هذا القانون في يونيه1925 ، بعد أن طلب »صولة الدولة «عضو المجلس حينذاك إعفاء أفراد الإيلات وخاصة القشقائيين من التجنيد الإجباري مثلهم في ذلك مثل طلاب العلوم الدينية الذين تقرر إعفاؤهم منه، [٦٨]ولم يلتفت المجلس إلى هذا الرأي.

-4خضوع المجلس لإرادة الحكومة، وتصويب قانون توحيد الزي، وقد أشار مراسل

---

[٦٥]انظر، ايوانوف، تاريخ ...مرجع سابق ص.85 - 83

[٦٦]انظر، عبدالله شهباري، ايل ناشناخته، مرجع سابق، ص.237

[٦٧]انظر، آبراهاميان، تاريخ إيران نوين، مرجع سابق، ص 67وما بعدها.

[٦٨]انظر، كرونين استفاني، ارتش وحكومت پهلوي، ترجمة غلامرضا علي بابايي، تهران1377 ، ص34، نقلا عن منصور نصيري طيبي، زندگي سياسي صولت الدولة قشقايي، ازجنگ جهانى أول تاواپسين روزگار، اسناد بهارستان، دوره جديد پاييز هاى وزمستان 1393 شماره5 ، ص.121 - 97

»ديلي ميل Daily Mail «الإنجليزية إلى ذلك على أنه من أهم أسباب تمرد العشائر : »فالشاه يرغمهم على ترك العمامة واللباس العربي، واستعمال القبعة واللباس الغربي.[٦٩]«

التمرد العام في الجنوب:

انضمت عشائر الجنوب :بختياري، وممسني، وبوير أحمدي، إلى القشقائيين في مايو / يونيو1929 ، [٧٠]واتسع بذلك نطاق المواجهة مع الحكومة المركزية حتى شمل العشائر العربية التي تعيش على الشاطئ الشرقي للخليج، أي عشائر» دشتستان «و»تنگستان « وطوائف أخرى كثيرة، بل انضم إليهم بعض أهالي القرى، ولأول مرة في التاريخ تتحد مختلف الجماعات) الإيلات (من الناحيتين السياسية والعسكرية، وما كان هذا الاتحاد الشامل إلا من أجل الرد على السياسات القمعية المتزايدة للحكومة، لا بسبب الطبيعة الوحشية والعنف الغريزي الذي نسبه إليهم بعض الكتاب) الموالين للبلاط [٧١].(

ولم يبدر من الحكومة ما يدل على قبولها أيا من المطالب المذكورة، وإنما اتجهت في مسارين لقمع التمرد:

-1إرسال وسطاء من الشخصيات المقبولة لدى التمردين من بين رجال القبائل أنفسهم، للتفاوض وكسب الوقت، غير أن الوسطاء كانوا ينضمون دائماً إلى المتمردين [٧٢].

-2فَضّ التمرد بالقوة وذلك باستدعاء وحدات عسكرية من مناطق بعيدة لتعزيز قدرة »جيش فارس«، وتعيين اللواء» حبيب الله شيباني «أحد كبار القادة العسكريين آنذاك – قائداً لجيش الجنوب، كما تقدمت الحكومة الإيرانية بطلب إلى الحكومة البريطانية لتزويد الجيش

[٦٩]ديلي ميل، عدد 2 يونيه1929) م(، نقلا عن نفيسة واعظ شهرستاني، انگيزه هاي، شورش هاى، مرجع سابق.

[٧٠]نفس المرجع، بتاريخ 11 يونيه 1929 نقلا عن مقال نفيسة واعظ شهرستاني المذكور في الحاشية السابقة، وانظر أيضا، ايوانوف، تاريخ ص.58

[٧١]بيات، كاوه، شورش..، ص 41مرجع سابق، وانظر أيضا،

Beck, Lois, The Qashqai of Iran, Yale Univesity Press, London, 1986 P. 134.

نقلا عن منصور نصيري طيبي، زندگي سياسي ..مرجع سابق.

[٧٢]كاوه بيات، شورش، ص59، مرجع سابق.

بطائرات حربية، ووصلت الطائرات بالفعل إلى مطار عسكري قرب شيراز.[٧٣]

لكن القوات الحكومية منيت بخسائر في الأرواح والعتاد، وأضرم المتمردون النار في عدد من الطائرات الحربية وهي رابضة في المطار.

ويبدو من استقراء الأحداث أن اللواء» حبيب الله شيباني «وجد أنه لا سبيل إلى التصدي للمتمردين إلا بإبعاد القشقائيين عن ساحة القتال، ثم يتفرغ بعدها للإيلات الأخري، وخاصة بوير أحمدي، فطالب شيباني بإصرار بعودة صولة الدولة من طهران لتهدئة الموقف.

وهدأ التوتر بالفعل بوصول» صولة الدولة «إلى شيراز، ولم يمض وقت طويل حتى استقرت الأمور تقريباً بعد إصدار الحكومة قراراً بالعفو العام، [٧٤]غير أن تمرد العشائر الأخرى في فارس استمر بعد ذلك مدة.

وفي سنة 1309 هـ.ش1930/م تم استدعاء كل من صولة الدولة وابنه الأكبر ناصر خان إلى طهران بعد نجاحهما في انتخابات الدورة الثامنة للمجلس، وتم تعيين أحد القادة العسكريين رئيساً للحكومة العسكرية للإيل، بينما تولى» ملك منصور خان «الابن الثاني »لصولة الدولة «منصب» إيلخان«، إلا أنه وجد أن مواصلة العمل مع الحاكم العسكري غير ممكن، فغادر إلى طهران، ومن ثم إلى أوروبا للدراسة.

ومن ذلك الحين توقفت حكومة رضاشاه عن تنصيب أحد من الأسرة الإيلخانية القشقائية في منصب» إيلخان «بصورة رسمية[٧٥]، بل انتهز» رضاشاه «الفرصة للانتقام من زعماء التمرد القشقائيين من مختلف الطوائف فأمر بنفيهم إلى طهران.[٧٦]

---

[٧٣] انظر Beck, Lois, The Qashqai ... P.135 مرجع سابق

[٧٤] كاوه بيات، شورش، ص68، مرجع سابق.

[٧٥] انظر، منصور نصيري طيبي، زندگي سياسي، مرجع سابق.

[٧٦] انظر، كاوه بيات، شورش، ص126، مرجع سابق.

المبحث الخامس

خضوع القبائل

اتخذ رضاشاه مجموعة من الإجراءات الضرورية لإخضاع الإيلات عامة والقشقائيين خاصة للحكومة المركزية وسلطته في 6 شهر يور 1311/28 أغسطس1932 م وكان من أهم هذه الإجراءات:

أ – التخلص من رؤساء الإيلات، وبدأ هذه الخطوة بقتل صولة الدولة القشقائي.

ب – تنفيذ سياسة التوطين القسرى .

ونعرض فيما يلي لما تم في هذا الشأن:

توفي» مستوفي الممالك«، نائب طهران في المجلس وواحد من كبار الساسة ورجال الدولة الإيرانيين في العصر الحديث[٧٧]، ففقد» صولة الدولة «بوفاته أكبر داعميه والمدافعين عنه في طهران ضد بطش» رضاشاه«، فلم يمض يومان على وفاته حتى أصدر المجلس قراراً برفع الحصانة عن» صولة الدولة «وابنه» ناصر«، بناء على اقتراح وزير الداخلية حينذاك، وذلك بسبب ارتباطهما – خفية – بما كانت الحكومة قد تكبدته من مشاق ومصاعب في سبيل استعادة الأمن، وإصرارهما على الإبقاء على نظام» ملوك الطوائف [٧٨]« في أحداث جنوب فارس والحروب التي نشبت منذ سنتين !![٧٩]ووافق المجلس على الاقتراح دون بحث طويل، فألقي القبض عليهما وأودعا سجن» قصر قجر «في طهران، ولم تمض

[٧٧]هو ميرزا حسن خان آشتياني 1351 - 1291) ق (ينتمي إلى أسرة ذات شأن في خراسان، وهو من رجال الحركة الدستورية وأواخر القاجارية وأوائل البهلوية .تولى الوزارة ورئاسة الوزراء وعضوية المجلس عن طهران مرات عديدة .وكان» رضاشاه «يخشى إساءته، وكان المستوفي يرتبط بصلة قرابة مع صولة الدولة، انظر، محمد معين، فرهنگ فارسى، تهران1992 م.

[٧٨]اصطلاح كان يطلق على رؤساء تحالفات القبائل) إيلات (بسبب ما كان كل واحد منهم يتمتع به من باستقلال ذاتي في منطقته.

[٧٩]روزنامه اطلاعات، سال هفتم، ش) 1691 مؤرخ (8/6/1311 ص1، نقلاً عن منصور نصيري طيبي، زندگي سياسي ..مرجع سابق.

بضعة أشهر حتى توفي صولة الدولة في السجن بطريقة مريبة [٨٠].

ولم يكن قتل السياسيين ونواب البرلمان والمعارضين من المفكرين والأدباء غريباً على »رضاشاه«، فقد قُتل الكثيرون منهم بالسم أحياناً، وبالخنق ووسائل أخرى بأمر مباشر من الشاه نفسه في أغلب الأحيان.[٨١]

وقد صودرت كثير من أراضي» صولة الدولة «عقب التخلص منه، مثلما تم مع غيره من الخانات، وتم تعويض ورثته عنها بأراض في خراسان بهدف إبعادهم عن مواطن نفوذهم [٨٢].

التوطين القسري:

كان القضاء على نفوذ رؤساء» الإيلات «ونزع سلاحها خطوتين لازمتين لتنفيذ الخطوة الثالثة والمهمة لدى رضاشاه للتخلص من كل مظاهر البداوة في المجتمع الإيراني، فقد كان الشاه يرى أن وجود البدو يضر بالصورة التي يريد لها أن تستقر في أذهان العالم عن إيران الحديثة .لقد كان يعتقد أن زمن الارتحال والتنقل في الصحراء، وحياة البداوة قد انتهى وولى، ولم يعد هناك محل للتنقل بين المشاتي والمصايف، فالتمدن في الاستقرار، وإذا أرادت القبائل أن تتحول إلى المدنيّة فعليها أن تنزل من الجبال وتلقي بما لديها من بنادق على الأرض، وتبدأ في ممارسة الزراعة [٨٣].«

ويبدو أن التخلص من كل رؤساء الإيلات المناوئين للسلطة المركزية قد هيأ» لرضاشاه « الفرصة للقضاء على واحدة من أهم السمات المميزة للحياة القبلية، وهي الرحلة بين المشتي والمصيف، وتنفيذ سياسة التوطين الإجباري، فقد أصدر» المجلس «لائحة للإسكان)نظامنامه اسكان ايلات (وعرفت باسم» لائحة قانون العشائر «في سنة

---

[٨٠]أنظر، مرجع سابقBeck, Lois P.137

[٨١]انظر، أحمد عبدالقادر الشاذلي، الاغتيالات السياسية في إيران، مصر1997 ، ص 38وما بعدها، وانظر أيضا أحمد الخولي، فرخي اليزدى، شاعر الوطنية في إيران، مصر1980 م، ص79.

[٨٢]انظر، كاوسى ركعتي وسجاد كاظمي، رضاشاه وراهكارهاي وي ...مرجع سابق.

[٨٣]نادر پور، بابك، نگاهى جامعه شناختي به ايل قشقايي،) گذشته، حال، آينده (فصلنامه مطالعات ملي،1379 ، شماره2 ،3 ensani. ir < article

1393هـ.ش1934/م، واستمر تنفيذها حتى سنة1320 هـ.ش1941/م [٨٤].وتقضي بإرغام البدو على الاختيار بين الإقامة إما في المصيف أو المشتى، كمرحلة أولى .فاحتل الجيش خط سير القبائل في تحركها الموسمي، واستخدم كل وسائل العنف والقهر ضد هؤلاء المنبوذين من جانب الحكومة، ولم يكن لديهم ما يردون به إلا الشعور بكراهية شديدة لتلك السياسات، وعدوها بمثابة إتلاف للمراعي وجفاف للحشائش والكلأ الذي تقتات عليه قطعانهم، مما يؤدي إلى هلاكها ويتسبب في حرمانهم من مصدر قوتهم ويُفضي بهم إلى المرض والموت، فضلاً عما كانوا يلقونه من إهانة وتحقير [٨٥].

وظلت سياسات» رضاشاه «ونواياه في التخلص من كل مظاهر الحياة القبلية مستمرة حتى الفترة الأخيرة من حكمه، فقد كتبت جريدة» اطلاعات «بتاريخ 18 مهر 1320 هـ.ش / 10أكتوبر» :1941 لتنفيذ هذه النوايا) العالية (بدأوا) يعني المسئولين الحكوميين (في إضرام النار في الخيام السوداء التي تقيم فيها أسر القشقائيين، وقالوا إن الشاه لا تروق له الخيمة السوداء، فجدير بكم أن تحرقوها، ولكن فلسفة الخيام السوداء عند العشائر تكمن في أنهم ينسجونها من شعر الماعز فتصبح غير قابلة للاختراق ولا للاحتراق، وهي تقيهم في كل فصول السنة من الريح والمطر، ويمكنهم أن يوقدوا النار في داخلها، بينما لا تتمتع الخيمة البيضاء بمثل هذه المزايا [٨٦].«

كانت الحكومة قد خصصت ميزانية سنوية قدرها مائة ألف تومان لتوطين عشائر فارس في أماكن قابلة للسكنى، لكن الأموال المخصصة للمشروع تم نهبها ولم ينتج عنها إلا بضعة أكواخ أو عشش) الونگ ها (من الطين للتظاهر الكاذب أمام الشاه بأن العشائر قد تم توطينها بالفعل [٨٧].وكان رجال القبائل في المقابل يرون أن من العار السكنى في بيت من

» [٨٤]ساكما «نظامنامه اسكان ايلات 19/2/1313 وثيقة رقم5350 - 7044 ، وانظر ظريفة كاظمي، بررسي وضعيت ايلات فارس، مرجع سابق.

[٨٥]انظر، نادر پور، بابك، نگاهي ...مصدر سابق.

[٨٦]روزنامه اطلاعات، شماره701 ، نقلاً عن نادرپور، بابك، نگاهي جامعه شناختي ... مرجع سابق.

[٨٧]انظر، منوچهر كياني، سيه چادرها، شيراز 1374 هـ.ش، ص216، نقلا عن نادر پور، بابك، نگاهي ..مرجع سابق.

طين، وفي جو مغلق محدود، إلا أن القائمين على تنفيذ سياسة التوطين لم يكونوا يلتفتون إلى الجوانب المعنوية والتقاليد المتوارثة [٨٨].

وتنتقد المستشرقة البريطانية» لمبتون «سياسة التوطين بأنها تمت دون إعداد كاف، فلم يتم» اختيار أماكن مناسبة للتوطين، ولم يؤخذ في الاعتبار ما تحتاجه العشائر من النواحي الصحية والتعليمية والتربوية بالقدر الكافي، ولم تُقدم لها التسهيلات اللازمة للتدريب على الزراعة وامتلاك آلات الفلاحة وأدواتها بما يمكنهم من تغيير طريقة معيشتهم والتحول من مرحلة الرعي إلى مرحلة الزراعة [٨٩].«

[٨٨]نفس المرجع.

[٨٩]لمبتون أ.ك.س، مالك وزارع در إيران، ترجمة منوچهر أميرى، تهران1362 ، ص - 608 609، نقلا عن نادر پور، بابك، نگاهي، جامعه شناختي، مرجع سابق.

المبحث السادس

القشقائيون بعد عزل رضاشاه

تجدد الصراع

بدا أن» رضاشاه «قد تمكن أخيراً من حسم الصراع الذي أداره مع الإيلات والعشائر منذ أن بدأ يكتسب النفوذ في المشهد السياسي الإيراني وقبل أن يجلس على العرش في سنة 1925م، وأن الحياة القبلية في سائر أنحاء إيران قد تفككت عراها وتقوضت أركانها وهجرها أهلها وهي في طريقها إلى الاندثار، ولن تقوم لها قائمة.

فقد قضى رضاشاه قضاء مبرماً على النظام الاجتماعي والاقتصادي البدوي، ومحا المشاتي والمصايف محوا، واستدرج معظم زعماء القبائل إلى طهران فاحتجزهم في العاصمة ونفى بعضهم وقتل آخرين، وسلط المسئولين العسكريين على الحياة الاجتماعية والمعيشية للقبائل، وصادر أراضيها، وحرمها من زيها التقليدي وأسكنها في قرى سميت نموذجية لكنها لا تصلح للاستخدام الآدمي، لكي يجعلهم» متحضرين [٩٠].«

حتى إن الوزير المفوض البريطاني في إيران كتب في وقت مبكر) سنة (1927 أن جيش» رضاشاه «قوض قوة الأسر البدوية الكبيرة بعد نفوذها الذي استمر مائة وخمسين عاماً [٩١].

لكن الأحداث جاءت على النقيض، فبعد أن تنازل» رضاشاه «بضغط من روسيا وإنجلترا في الحرب العالمية الثانية عن العرش لولي عهده» محمد رضا «في شهر يور 1320 هـ.ش /أغسطس1941 م انتفضت القبائل من جديد، فقامت أغلبها بتدمير مساكنها، وترك مزارعها، وسارعت بالعودة إلى مراعيها .واستأنف القشقائيون حياة الترحال، وتزودوا بالسلاح، واستردوا نفوذهم في إقليم فارس [٩٢].وخاصة بعد أن غادر» محمد ناصر «سجنه في طهران

[٩٠]انظر، نادر پور، بابك، نگاهي جامعه شناختي ...مرجع سابق، وآبراهاميان، يرواند، تاريخ إيران مدرن، الترجمة الفارسية ص.171

[٩١]المرجع السابق، ص.172

[٩٢]ايوانوف، ميخاويل سيرگي يويچ، عشاير جنوب .ترجمة كيوان بهلوان ومعصومه داد، تهران 1385هـ.ش، ص52، نقلا عن منصور رضايي، ايل قشقايي، پهلوي دوم) ازآغاز سلطنت

وقدم إلى فارس، وانضم إليه أخوه» خسرو«، فالتف حولهما بضعة آلاف من القشقائيين وبوير أحمدي وغيرهما من» إيلات «الجنوب، وتمكنوا من الحصول على السلاح من مصادر شتى في تحد واضح للسلطة المركزية التي اضطرت في النهاية إلى التفاوض مع الحلف الذي كونه القشقائيون وعرف باسم» نهضت جنوب «برئاسة» محمد ناصر خان«، وذلك بعد أن منيت قوات الجيش بهزائم مريرة [٩٣]في أوائل عهد» محمد رضا شاه.«

وهكذا تجدد الصراع بين القبيلة والدولة، واتخذ لنفسه أبعاداً ومظاهر مختلفة تصدّر فيها القشقائيون المشهد في مواجهة الدولة[٩٤]، كما فعلوا في عهد رضاشاه وهو ما لا يدخل في نطاق هذا البحث.

تاكودتاي 28 مرداد (1332 پژوهشكده باقر العلوم، 24 آبان 1393 هـ.ش، ص.24 - 4

[٩٣]درداري، نوروز، تاريخ اجتماعي وسياسي ايل بزرگ قشقايي، شيراز 1388 هـ.ش، ص608 - 607، نقلا عن منصورة رضايي، ايل قشقايي ..مرجع سابق.

[٩٤]في 3 فبراير 1963 تقدم محمد ناصر قشقاي إلى السفير المصري في سويسرا) السيد فتحي الديب (يطلب تزويد الرئيس عبدالناصر لقبائل القشقاي بالسلاح لمواجهة الشاه محمد رضا الذي أغار على ديارهم بالطائرات لكن عبدالناصر رفض لعدم إيمانه بأسلوب شراء القبائل) .انظر، فتحي الديب، عبدالناصر وثورة إيران، القاهرة سنة 2000 ص.(28 - 26

الخاتمة

لم تحظ قضية الصراع بين القبيلة والدولة في إيران في عهد رضاشاه باهتمام المؤرخين السياسيين بقدر ما حظيت باهتمام الباحثين في علم الاجتماع.

والواقع أن الحياة القبلية المعتمدة على الانتقال بين المراعي الصيفية) ييلاق (والشتوية)قشلاق (ظلت إحدى المكونات الأساسية في المجتمع الإيراني إلى جانب الحياة في المدن والريف منذ زمن طويل، وبلغت نسبة البدو الرحل إلى عدد سكان إيران في مطلع القرن العشرين.25%

كان من أهم التحالفات القبلية) إيلات (في العصر القاجاري» ايل قشقاي«، الذي برز دوره في المشهد السياسي والاجتماعي لإقليم فارس ومنطقة الجنوب بأسرها بوضوح بعد أن عين القاجاريون» صولة الدولة القشقائي «زعيما لعشائر الجنوب» :ايلخان.«

كانت العلاقة بين القبيلة والدولة في عهد القاجاريين قائمة على أساس الاعتراف بالوجود القبلي والإفادة بخصائصه ومميزاته في بسط نفوذ الدولة على المناطق البعيدة عن المركز.

إلا أن الصراع بين القبيلة والدولة بدأ يحتدم منذ عهد رضاشاه بهلوي الذي اتبع في أول الأمر سياسة المهادنة مع رؤساء» الإيلات «القوية ثم قضى على نفوذهم السياسي في مناطقهم، ولم يكتف بهذا فحسب بل قوض مقومات الحياة القبلية بنزع سلاح القبائل وتوطينها قسريا وإجبار البدو على العمل كمزارعين، مما أدى إلى قيام القبائل بتمرد عام في مناطق عديدة حتى قام القشقائيون بتمردهم الكبير في سنة 1307 هـ.ش1928 /م.

وقد بدا تمرد القشقائيين نموذجا انعكست فيه صورة الصراع بين القبيلة والدولة في عهد رضاشاه .ولكن بمجرد تنازل رضاشاه عن العرش لابنه محمد رضا) سنة (1941 هجرت القبائل مساكنها ومزارعها الإجبارية وعادت إلى حياة الرعي والتنقل من جديد، بل وأرادت استعادة نفوذها السياسي في مناطق الجنوب من خلال إقامة حلف يرأسه» محمد ناصر «ابن صولة الدولة القشقائي.

ومن ثم بدأت منذ تولي محمد رضاشاه العرش جولة جديدة من الصراع بين القبيلة والدولة بعد أن ولت مرحلة الوئام والتعايش بينهما إلى غير رجعة منذ عهد أبيه رضاشاه.

تم بحمد الله تعالى وعونه

مراجع البحث

أولاً :المراجع العربية

أحمد الخولي، فرخي اليزدي، شاعر الوطنية في إيران، القاهرة1980 م.

أحمد عبدالقادر الشاذلي، الاغتيالات السياسية في إيران، القاهرة1997 م.

شوقي ضيف، العصر الجاهلي، مصر.1982

فتحي الديب، عبدالناصر وثورة إيران، القاهرة2000 م.

ثانياً :المراجع الفارسية

-1آبراهاميان يرواند، إيران بين دو انقلاب، ترجمة أحمد گل محمدي، ومحمد إبراهيم فتاحي، طهران1389 هـ.ش.

- -2، تاريخ إيران مدرن، ترجمة محمد إبراهيم فتاحي، تهران، 1389 هـ.ش.

- -3، مقالاتي در جامعه شناسي سياسي إيران، ترجمة تهران 1376 هـ.ش.

-4ابرلينگ، پي پير، سياست قبيله اى انگليس در جنوب إيران، نامه نور، شيراز 1358هـ.ش، شماره 4 و.5

-5ايوانوف، ميخاويل سيرگي بويج، عشاير جنوب، ترجمة كيوان پهلوان ومعصومه داد، تهران 1385 هـ.ش .نقلاً عن منصور رضايي، ايل قشقايي، پهلوى دوم.

-6حميد أحمدي، قبائل ودولت هادر إيران،1393) هـ.ش،2014 مrasekhoon. net.(

-7درداری، نوروز، تاريخ اجتماعي وسياسي ايل بزرگ قشقايي .شيراز 1388 هـ.ش؛ نقلاً عن منصور رضايي، ايل قشقايي.

-8زرگر، علي أصغر، تاريخ روابط سياسي إيران وانگليس در دوره رضاشاه، ترجمة كاوه بيات، تهران 1372 هـ.ش.

-9سيد عطاالله سينيايي، نظام ايلياتي والگوي حكومت در إيران، نشريه علوم جغرافيائي؛ ج 5پاييز وزمستانwww.Sid.ir 1384

-10سيد قاسم حسني، نسبت هويت ايلي وهويت قومي در ايلات وعشاير إيران، فصلنامه مطالعات ملي، 19 سال5 ، شماره3 ، 1383 هـ.شwww.Sid.ir .

-11ظريفه كاظمي، بررسي وضعيت ايلات فارس در زمان رضاشاه، دو فصلنامه

پژوهش نامه تاريخ هاي محلي إيران، سال2 ، شماره2 ، تهران 1392 هـ.ش.

-12عاقلي، باقر، رضاشاه وقشون متحد الشكل (1320 - 1300) تهران 1374 هـ.ش؛ نقلاً عن فاطمة نجفي كشكولي، خلع سلاح...

-13عباس پرويز، تاريخ سلاجقه وخوارزمشا هان، تهران 1351 هـ.ش.

-14عبدالله شهبازي، ايل ناشناخته، پژوهشي، در كوه نشينان سرخى فارس، google.com.books

-15على أكبر رنجبر كرماني، هدف رضاخان از سركوپ عشاير،) تحقق يك صدائي (گفت وشنود، فارس نيوز18/12/2019 مIr/Fa/news .

-16على بلوكباشي، ايلات خمسه، مقال، دائرة المعارف بزرگ إسلامي، تهران 1380 هـ.ش.

-17غلامرضا بازيان، مروري بر مراتع جامعه عشاير در گذشته وحال، فصلنامه علمي وپژوهشي، جلد14 ، شماره4 ، تهران.1386

-18فاطمة نجفى كشكولي، خلع سلاح عشاير قشقاي فارس در دوره پهلوي، آموزش تاريخ، دوره 12 ش4 ، تهران 1389 هـ.ش.

-19فوران، جان، مقاومت شكننده تاريخ تحولات اجتماعي إيران، از سال1500 م تا انقلاب إسلامي، ترجمة أحمد تدين، تهران 1387 هـ.ش.

-20قربان پوردشتكي، خدابخش، انگليس وبختياري، تهران 1389 هـ.ش، نقلاً عن كاوسي ركعتي، رضاشاه.

-21كاوه بيات، شورش عشاير فارس،1309 - 1307 ، تهران 1365 هـ.ش، نقلاً عن منصور نصيري طيبي، زندگي.

-22كرونين استفاني، ارتش وحكومت پهلوى، ترجمه غلامرضا على بابايي، تهران 1377هـ.ش، نقلاً عن منصور نصيري طيبي، زندگي.

-23كريم زاده، محمد، شاهسون هاي فارسي، مجلة هنرومردم، بهمن واسفند 1352 هـ.ش، شماره 136 و.137

-24گارثويت، جن، راف، بختياري ها در آيينه تاريخ، ترجمة مهراب أميري، تهران

1375هـ.ش.

-25محمد علي نعمتي، پيامدهاي طرح إسكان عشاير برحيات اجتماعي اقتصادي وفرهنگي لرستان (1312 - 1302) پژوهش هاي تاريخي إيران وإسلام، ش 19 پاييز وزمستان، تهران 1395 هـ.ش.

-26منوچهر كياني، سرگذشت ايل قشقاي إيران، روابط صولت الدولة قشقايي ورضاشاه بهلوي، Torkghashgai. Pers. blog. ir, nov. 13,2011

-27ميرزاحسن فسائي، فارسنامه ناصري، جلد أول، نقلاً عن مقال Oberling في دائرة المعارف الإيرانية.

-28نفيسة واعظ شهرستاني، انگيزه هاي سياسي واقتصادي شورش هاي عشايري در دوره رضاشاه، پيام بهارستان، ش 4 زمستان 1390 هـ.ش.

ثالثا :الوثائق

-1آرشيو اسناد كتابخانه ملي إيران) نامه فرماندار فارس به وزير داخله.(

-2سازمان اسناد وكتابخانه ملي إيران) ساكما(، نظامنامه إسكان ايلات) سند - 7044 29/3/1313 (5350هـ.ش.

-3مركز اسناد رياست جمهوري، دفتر شماره85 ، سند شماره.17

رابعا :الصحف

-1روزنامه اطلاعات، سال هفتم، ش1691 ، 8/6/1311 هـ.ش .نقلاً عن منصور نصيري طيبي.

-2ديلي ميل،2/6/1929 ، نقلاً عن نفيسة واعظ، انگيزه.

خامساً :المعاجم

-1على أكبر دهخدا، لغت نامه، تهران 1373 هـ.ش.

-2محمد معين، فرهنگ فارسي، تهران1992 م.

سادساً :المراجع الأجنبية

1- Ana Lambton, Persian Society under The Qajars, Journal of the Royal Central Asian Society, Vol 48 , p 123 - 134, 25 Feb 2011.

2- Homa Katouzian, Iranian History and Society, Routledge, 2003.

3- Lois Beck, Iran and The Qash qai Tribal ConFederecy, Britan 1983.

4- Pierre Oberling, Qashqai Tribal Confederecy, article, Encyclopedia Iranica, California University, Guly, 20, 2003.

5- Rahimberdi, Anna morad negad and Sadigheh lotfi, DemograPhic Changes of Nomadic Communities in Iran (1956 - 2008) Asian Population Studies, vo1.6. 3 November 20 Routledge.